

8 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الثامن - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحديث الذي بعده الباب الذي بعده ترجم له البخاري قال باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ثم اورد حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتنة - [00:00:01](#)

القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعد به. ثم من طريق اخر لنفسه اللفظ - [00:00:22](#)

هذه هذا الباب وهذه الحديث فيه بيان خطر الفتن وانها الناس فيها يتفاوتون يتفاوتون في المنزلة وفي الاثم هنا عبر بالخير يعني مثل ما يقول اناس اشواء فلان اشواء من كذا - [00:00:49](#)

كما قال الشاعر حنانيك بعض الشر اهن من بعض هذا المعنى خير يعني اخف شرا من الذي يمشي فيها او خيرية درجة منزلة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم - [00:01:24](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير هذا في الفتنة فتنة يكون فيها بعض المسلمين يكون المعنى خير من حيث ايمان القاعد افضل من ايمان القائم فيها - [00:01:50](#)

وقد يكون القاعد يظن به التخاذل والقائل يظن به النصرة للحق كثير كثير ممن يقع في الفتن يقع في هذا التأويل. يظن انه ينصر الحق ويصنع بالحق ويظن انه يؤجر - [00:02:15](#)

النبي اخبر عليه الصلاة والسلام ان من ابتعد عن الفتن افضل ايمانا ودرجة ومنزلة. وافضل عملا بهذا البعد هذا البعد في رواية عند مسلم في اول هذا الحديث هذا الحديث اوله قال ستكون فتنة القاعد فيها برواية - [00:02:39](#)

عند مسلم تكون فتنة القائم فيها خير من اليقظة. واليقظان فيها خير من القائم نائم على المضجع قول النائم الذي غاب عنها غيبة غيبة النائم بمعنى انه لا يسمع عنها شيئا. يبتعد منها كثيرا كما في حديث ابي سعيد الخدري - [00:03:11](#)

يوشك ان يكون خير مال المسلم غنيمات يتتبع بها شعث الجبال يفر بدينه من الفتن الذي يكون في البادية فرارا من الفتن لا يسمع عن اخبارها. كانه نائم على يقول القاعد فيها خير من القائل - [00:03:38](#)

قاعد خير من القائل ابن حجر ذكر رواية يقول من حديث ابن مسعود عند احمد وابي داود بلفظ النائم فيها خير من المضطجع اذا هنا نائم وهنا مضطجع وهنا قاعد وهنا قاعد. فالنائم من استغرق في النوم والمضطجع من اضطجع ولم ينم - [00:04:06](#)

من اضطجع ولم ينم. فهذا يبين ان النائم المراد به النوم يعني من غاب عنها. والمضطجع من كان فيها وقد اضطجع عنها والماشي فيها خير من الساعي في حديث ابن مسعود الذي عند احمد قال والماجي فيها خير من الراكب. والراكب فيها خير من المجري - [00:04:39](#)

قتلاهما كلها في النار. اعوذ بالله قتل هذه الفتن لماذا لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القاتل المقتول في النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل اخيه - [00:05:12](#)

الجميع يجري فيها حريصا عليها. على قتل اخيه فعوذ بالله عند مسلم لما ذكر هذا الحديث حديث ابي بكر لان الحديث جاء عن ابي بكر وعن ابي هريرة وغيره. حديث ابي بكر وقال القاعد فيها خير من الماشي وماشي فيها خير من القائم - [00:05:32](#)

القائم فيها خير من الماشي قال فمن الا فاذا كانت الا فاذا نزلت فمن كانت له ابل فليلحق فليلحق بابله وفي رواية ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. يعني له - [00:05:55](#)

بعيدة عن الناس فليذهب اليها وليكن فيها يقول ابن حجر قال بعض الشراة في قوله والقاعد فيها خير من القائل اي القاعد في زمانها. القاعدة في زمانها عنها. في زمان الفتنة - [00:06:24](#)

عن الفتنة وليس مجريا فيها قائما فيها. تكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى الله اكبر بسم الله والحمد لله صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه. يقول ابن حجر - [00:06:45](#)

قوله في قوله صلى الله عليه وسلم والقاعد فيها خير من القائل اي القاعد في زمانها عنها في زمان الفتنة والمراد بالقائل الذي لا يستشرفها. القائم الذي لا يستشرفها وبالمشي من يمشي في اسبابه لامر سواها. فربما يقع بسبب نشره في امر - [00:07:07](#)
اقرأ يقول هذا الكلام ان بعضهم يقول الخيرية هذه الخيرية في غير اهل الفتنة في غير اهل الفتنة هذا بعض الشراح يقول ابن حجر انه حملة هذه الخيرية لغير اهل الفتنة. قائم لكنه ما يستشعر يا اخوان - [00:07:38](#)

ليس له ميل الى يوم ليس قاعدا منزويا بعيدا عنها هرب منها انما هو موجود في زمن الفتنة وقائم في شؤونه لكنه لم يستشرفه لحصلت له الخيرية الثالث الذي الذي يمشي الماشي. قال ماشي في شؤونه هو. ليس في شؤون الفتنة - [00:08:05](#)
لو كان من اهل الفتنة ما فيه خير هذا المعنى. هذا المعنى الذي نبه عليه وساقه الحافظ وسكت عنه نعم لا لا في داره. في زمانه وهو فيها. لكنه ما له شغل باهل الفتنة. ليس من المسعرين للفتنة ولا من الماشين فيها - [00:08:34](#)

انما يمشي في شؤونه واضح؟ طيب. لانه يقول من يمشي في اسبابه لامر سواها. اسبابه يعني شؤونه. شؤون لامر سواها ليست للفتنة لماذا لاجل الخيري الذي حملة على هذا انه ايش؟ خير. فيقول اهل الفتنة ما فيهم خير. هذا الذي حملة على هذا الكلام انه اهل الفتنة ما فيهم خير - [00:09:02](#)

لكن سبق لكم ان ذكرنا ان النبي قال المؤمن قوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. هذه يعني الساعي في الفتنة كذا. هذا من المسلمين. لكنه الذي - [00:09:33](#)

هو ابعد هو افضل لان ايمانه اكمل لان ايمانه اكمل وايضا حملة على على هذا التفسير هذا الذي هو بعض الشراح قوله في اخر الحديث من من تشرف لها يقول هذا يدل على انه حذر جملة مستقلة - [00:09:53](#)
تكلم في زمن الفتن عن كذا وكذا هؤلاء فيهم خير. لكن من تشرف لها جملة مستأنفة ثم قال من وجد ملجأ او معاذا فليعذ به ابن حجر لما حكى هذا القول الذي ذكرناه قبل قليل قالوا معقبا - [00:10:19](#)

على قول نقله عن غيره. قال وحكى ابن التين عن الداود ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا له في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض. فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها - [00:10:45](#)
ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائل لكنه لا يسعى في اسبابه ثم من يكون مع النظارة يعني اللي ينظرون الى الناس. ولا يقاتل وهو القاعد. ثم من يكون مجتنباً لها ولا يباشر - [00:11:10](#)

ولا ينظر وهو المضطجع اليقظة. ثم من لا يقع منه شيء من ذلك. ولكنه راض وهو النائم يقول وهو نائم عنها راضي بها. لانه غائب عنه قال والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوّه على التفضيل على التفصيل المذكور - [00:11:30](#)
واضح؟ اذا جعل حتى النائم له فيها شأن. لانه قال ايش؟ راض بها وفي الحديث عن النبي سلم من رضي عمل رجل فهو كمثلته او كمن مثله في الاثم وهذا فيه - [00:11:59](#)

لان النائم فيها كان المراد به من نام والنائم قصدا لا يكون راضيا الا من يكون غاب عنها بغير اختياره وكذا وهو يريد بها فهذا راض بها من تشرف لها تستشرفه - [00:12:22](#)

اه اي من تطلع لها بان يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها. يريد هذه الفتنة ويفرح بها ويابحث عنها ويستثيرها فهذا تستشرفه اي تهلكه بان يشرف منها على الهلاك يقول ابن حجر يريد من انتصب لها انتصبت له. ومن اعرض عنه اعرضت عنه. هذي رحمة من الله.

ان العبد اذا اعرض عنها - 00:12:53

الله يكفيه شره. هذه رحمة ولو ابتلي بشرها او بشرها وهو كاره معرض نجا وحتى ولو اصابهم ما اصابه. ينجوا من الائم. وينجو من المقت. وينجو من وصف الشر فانه قد يبتلى المؤمن في زمان لا حيلة له - 00:13:30

كارها للفتنة وللقنتال بين المسلمين والشر فينجو يسلم قلبه وقد ينجيه الله منها ايضا بالسلامة كليا قد ينجيه الله منها بسبب او يحصل له آآ لو صابه من شرها يناله اجر المبتلى. اجر المبتلى - 00:14:00

لما حصلت الفتنة بين ابني ادم وقال لاقتلنك ماذا قال المقتول المظلوم؟ من تلك الفتنة قال لئن بسطت يدي الي لتقتلني. ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. ها؟ اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء - 00:14:31

اسمي واسمك واسمك فتكون من اصحاب النار لما قتله هنا لم ينجو من شر هذه الفتنة الذي هو القتل. وانما نجى من شر ائمتها. ولذلك ما من كما في الحديث عن في الصحيحين - 00:14:53

ما من مقتول يقتل ظلما الا كان على ابن ادم اول من كفل من وزره بانه اول من سن القتل نجا المقتول من شر هذه الفتنة باسمها نسأل الله عز وجل والمقت - 00:15:16

ومن النار وان كان اصطل بحرهما في الدنيا بانه قتل وظلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما حذر الصحابة من الفتنة قال اصبروا حتى تلقوني على على الحول يصبرون على ماذا - 00:15:43

على البلاء على البلاء الذي يناله او ذهاب حقوقهم يقول ابن حجر وحاصده ان من طلع فيها بشخصه قابلته بشرها ويحتمل ان يكون المراد من خاطر فيها بنفسه اهلكته ونحوه قول القائل من غلبتها غلبته - 00:16:05

ان من العلماء من فسرهما بهذا المعنى فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعد به من وجد فيها في بعض الروايات البخاري انه قال من وجد منها ملجأ يلتجأ به من شر - 00:16:35

او معانا الميم غير معاذ. معاذ اسم الشخص الذي يعوذ معاذ اي معوذ. فلان معاذ ها؟ اي معوذ تقول حديث معاذ اي اعيد معاذ اي اعيد وهكذا لكن معاذ بفتح الميم - 00:16:54

ايش؟ هو الملجأ نفسك نستعيز به وتلجأ اليه. فالمعاذ هو الله الذي يعود الناس به. ولذلك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله قل اعوذ برب الفلق فهو المعاش وكل من تلجأ اليه وما تلجأ اليه فهو معاذ فقد يلجأ الانسان الى جبل يعصمني من الماء فهو -

00:17:19

يلجأ الى حسن فهو معنا. لكن المعادن الذي يعيذك من كل شيء. هو الله عز وجل المهم يقول من وجد ملجأ او معاذا فليعوذ به. يعني يسلم يلتجأ اليه حتى ولو كان يفر - 00:17:49

الى البادية حتى ولو كان يفر الى البادية كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليه في قوله في حديث ابي سعيد غنيمات يتشابتن بها خير مال المسلم غنيمات تتبع بها شعث الجلد يفر بدينه من الفتن - 00:18:10

يهرب الى البادية في حديث ابي بكرة الذي عند مسلم ان قال فاذا نزلت فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضي. قال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له يعني لا ابل ولا - 00:18:28

ولا ارض مزرعة خارج الفتنة قال يعتمد يعتمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم ينجو ان استطعنا. ينجو من الفتنة ان استطعت في هذا الحديث التحذير من الفتنة وفيه الحث على اجتناب الدخول فيها - 00:18:57

لا يقول شخص انه يطلع فقط يريد يشوف الاخبار يريد يشوف ايش وكذا. النبي يقول من استشرفها خطر شديد وفيه ان شر الفتنة يكون على الانسان بحسب التعلق بها يعني ان كان قائما ليس كالقاعد - 00:19:26

وليس كالماشي. وليس كالساعي الراكض فيها. فهم ينالهم من الشر بقدر ما اوظعوا فيه من العمل ما المراد بالفتنة في هذا الحديث؟ يقول ابن حجر المراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك. حيث لا يعلم المحيط من - 00:19:58

على هذا اذا عرف المحق وعرف المبطل وجب نصره المحق ودفع المبطل بنص القرآن فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي

تبني الباقي يرد. ومن ذلك قتال الخوارج والبلغاة. لانهم - 00:20:23

ظلم وتعدي هل المراد بهذا الحديث فقط في زمن الصحابة او عموم عام كل زمان فيه فتنة كل زمان فيه فتنة يقول ابن حجر

اختلف السلف فقال الطبري نقلًا عن الطبري قال اختلف السلف - 00:20:50

المراد فحمل ذلك بعضهم على العموم يعني اي فتنة دون تفريق بين محق ومبطل اخذا واخذا بظاهر ظواهر الاحاديث ومنهم من قال

له منهم من قال لا بل ذلك في حال اذا لم يتميز من حكم المبطل او في حال لم يكن لهم - 00:21:31

جماعة ولا امام. اما اذا كان لهم جماعة وامام فالزم جماعة المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وامامهم قال وقال اخرون

اذا بقت طائفة اذا بغت طائفة على الامام امتنعت من الواجب عليها - 00:22:05

ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب. وهذا قول

جمهور العلماء يقولون انه اذا بغت طائفة على الامام يجب ان تقاتل وتمنع من الشر لانها ستفسد - 00:22:28

تفسد قال وفصل اخرون بعض العلماء فصل قال كل قتال وقع بين طائفتين من المسلمين حيث لا امام للجماعة فالقتال حينئذ ممنوع

وتنزل الاحاديث التي بهذا الباب وغيره على ذلك - 00:22:54

يقول اذا كان بين المسلمين قتال وما في امام ما لهم سلطان ملك او خليفة ها وليس لهم جماعة واحدة بايعوا اماما واحدا. ففي هذه

الحالة القتال ممنوع فتنة لكن اذا كان لهم امام وجماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في كما سيأتينا حديث - 00:23:16

تلتزم جماعة المسلمين وامامهم بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام البخاري في صحيحه باب

اذا التقى المسلمان بسيفيهما قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت خرجت -

00:23:42

سلاح ليالي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكر فقال اين تريد؟ قلت اريد نصرة ابني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار. قيل فهذا القاتل فما - 00:24:14

المقتول قال انه اراد قتل صاحبه. صاحبه قال حماد قال انه اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس

ابن عبيد وانا اريد آ ان يحدثاني به فقال انما روى هذا الحديث الحسن - 00:24:38

انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة قال حدثنا سليمان قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن

زيد قال حدثنا ايوب ويونس ويونس وهاشم ومعه. نعم - 00:25:08

ويونس وهشام ومعلّى ابن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن ايوب. ورواه بكار

بن عبدالعزيز عن ابيه عن ابي بكرة. وقال غندر حدثنا - 00:25:32

شعبة عن منصور عن ربعي ابن حراش عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور قال باب كيف الامر

هذا الباب ترجم له البخاري - 00:25:52

لقوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما ولم يذكروا الحكم ما الحكم آ وانما احوال على الحديث ثم ذكر الحديث من طريق حماد عن

رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت - 00:26:13

الحسن هذا المقصود به هو الحسن البصري وليس هو الذي خرج انما قال عن الحسن عن الاحنف ابن قيس قال خرجت بسلاحي

والبخاري اورد هذا الحديث بهذا الاسناد مع انه فيه - 00:26:43

انقطاع فيه رجل مبهم وهو عمرو بن عبيد معتزلي ترك ذكر اسمه هذا ما جزم به المزي كما يقول ابن حجر وقال غيره ان المراد هشام

بن حسان لكن يقول ابن حجر فيه بعد المهم ان الرجل المبهم محتمل انه - 00:27:12

عمرو بن عبيد عن الحسن ومحتمل النوم هشام بن حسان لان هشام بن حسان روى عن الحسن وروى عنه حماد بن زيد كما جاءنا في

في الاسناد الثاني قال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس وهشام - 00:27:45

ابن زياد الى اخره لكن هذه اللفظة قال عن الحسن قال خرجت حسن لم يدرك ابا بكرة في تلك الفتنة مما ادركه متأخرا وانما الذي

خرج لينصر علي ابن ابي طالب هو - 00:28:15

ابن قيس لكن الراوي هذا المبهمة وهم فقال عن الحسن عن ابي بكرة ولم يذكر وذلك البخاري اورد بعده الاسانيد التي تبين ان الحسن يرويه عن الاحنف آآ يقول الاحداث ابن قيس - 00:28:43

ونحن في ابن قيس مخضرم ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره خضرم وفد مع قومه ولكنهم تركوه يرعى الابل يحرسها لهم بنو تميم وجاءوا مبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

وبايعوا بالنيابة عنه ورجعوا ولم تنهيا له الفرصة ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان حدثا في تلك الفترة كانه استحميا ان يعارض قومه كبار قومه وكان وهو الرجل المعروف المشهور بالحلم - 00:29:34

الذي يضرب به المثل يقال احلم من الاحنف ابن قيس يضرب به المثل في الحلم يقول خرجت ليالي الفتنة يعني زمن الفتنة والمراد التي وقعت بين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:29:57

ومن معه وبين اهل الجمل اهل الجمل عائشة وطلحة والزبير ومن معهم فلما رآه ابو بكرة قال استقبلني ابو بكر فقال اين تريد؟ لان لبس السلاح وتجهز نريد نصره الخليفة - 00:30:19

قلت اريد نصره ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما وكلاهما من اهل النار قيل يا رسول الله - 00:30:47

فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه نعم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم هو علي وهو الخليفة فكيف نزل ابو بكر هذا الحديث على نصره الخليفة - 00:31:11

الظاهر والله اعلم انه اخذ بعموم الحديث. لان من العلماء من اخذ بمطلق الاحاديث الناهية عن القتال في الفتنة مطلقا ومر معنا كلام في الدرس الماضي قول الطبري اختلف السلف - 00:31:47

في ذلك فقال فحمل ذلك بعضهم على العموم على عموم الايش؟ القتال سواء كانت هناك طائفة محطية ام ليس هناك؟ في زمن فتنة او زمن آآ في خليفة ام ليس فيه خليفة - 00:32:12

ومنهم ابو بكر ابو بكرة الثقل يقول الطبري اختلف السلف فحمل ذلك بعضهم على العموم يعني في عموم الاحوال وعموم الفتن وهم من قعد عن الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا - 00:32:33

يعني في الفتنة التي كانت كسعد وابن عمر ومحمد ابن محمد ابن مسلمة وابي بكرة في اخرين وتمسكوا بالظواهر المذكورة ما هي الظواهر هذا؟ قاتل والمقتول في النار لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:32:54

فكان هناك منهم من اعتزل الفتنة. سعد ابن ابي وقاص واعتزله لم ينصر احدا على احد ومنهم ابن عمر ومنهم محمد ابن مسلمة ومنهم ابو بكرة ومنهم اسامة بن زيد - 00:33:15

حتى انه لما لقي عليا عاتبه علي قال اين انت عني قال والله يا ابا الحسن لو كنت في فم اسد لتقحمت عليك يعني دخلت معك ولكني لا اقاتل مسلما - 00:33:44

بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني في قصتي لما قال له ماذا تقول تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قصته لما كانوا في غزوة - 00:34:14

وكان هناك رجل من المشركين لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة الا برز له فقتله قال ابرزت له فلما علوته بالسيف قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:34:32

قال عند ذلك فضربته فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جزاك الله خيرا فقال اضربته بعد اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - 00:34:50

واضح عند ذلك توقف ابو بكرة توقف لهذا الحديث قاتل ومقتول اذا التقى المسلمان بسيفه وهكذا وسعد توقف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فلحق

لكن الاكثر نصروا امير المؤمنين اكثر من الصحابة نصره. لماذا؟ لانه هو الخليفة التي امرنا بالصبر معهم قول النبي صلى الله عليه وسلم الزم جماعة المسلمين وامامهم قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفتن. هنا الاعتزال - 00:35:43

اذا لم يكن لهم جماعة ولا امام قد يقول قائل كيف اذا كان عدة ملوك عند الدول نقول مثل ما كان في زمن الصحابة في زمن علي ومعاوية هؤلاء لهم امام وهؤلاء لهم امام - 00:36:09

مثل ما كان في زمن دولة بني العباس ودولة بني امية في الاندلس دولة بني امية في الاندلس. دولة بني العباس في المشرق ومع ذلك علماء الاسلام وفقهاء الامة عرفوا ان هؤلاء لهم امام وهؤلاء لهم امام - 00:36:34

له سمع وطاعة وبيعة وهكذا. لكن اذا اقتتلوا بغير حق لا يجوز نصره احد على احد الا دفع الباغي الا دفع الباغي هذا واجب لان الله يقول فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي - 00:37:01

ولذلك ذكر ابن حجر عن الطبري انه قال وقال اخرون لما ذكر القول الاول الذين يعتزلون قال وقال اخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب هذه الباغية - 00:37:28

وجب قتالها وجب قتال الباغية وكذلك لو تحارب الطائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وهذا قول الجمهور السلف والخلف انه اذا بغت طائفة على الامام وجب قتال - 00:37:52

الباغية قال وفصل اخرون قصرها وقالوا كل قتال وقع بين طائفتين من المسلمين حيث لا امام للجماعة القتال حينئذ ممنوع وتنزل الاحاديث التي في هذا الباب وغيره على ذلك ونزل على - 00:38:12

القاتل المقتول في النار حديث انه ليس لهم امام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال نص على هذا كما سيأتينا في الباب الذي بعده قال فان لم يكن لهم امام فاعتزل - 00:38:39

تلك الفرق كلها ولو ان تموت وانت عاض على اصلي شجر وقيل ان احاديث النهي مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل التحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك وقد وقع في حديث ابن مسعود يعني عند الامام احمد - 00:38:55

قال قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ايام الهرج قلت ومتى؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه ايام الحرج في ايام القتل اخر الزمان التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يكثر الهرج - 00:39:25

حتى ان الرجل ما يأمن جليسه هو واياه في مجلس يخشى ان يقتله وهذا ما حصل في هذا الزمان نسأل الله العافية والسلامة اصبح الناس يأتيتهم الرجل ويجلس معهم في المسجد ثم يفجر - 00:39:47

ما يأمن المسجد نسأل الله العافية والسلامة هذا الحديث حديث اذا التقى المسلم ان حمله ابو بكره على العموم اي قتال لكن هذا القول مرجوح لكن متى يعمل به اذا اشتبه الامر - 00:40:07

ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان من تحقق لهم الامر ونصروا علي بن ابي طالب هذا الاصل لانه الخليفة ومن اشتبه عليهم الامر فالواجب عليهم الكف وهذا الذي عمل به - 00:40:32

سعد وهو ابن عمر ومحمد ابن مسلمة وابو بكره وابن اسامة بن زيد وجماعة من الصحابة امتنعوا طيب ومن اخطأ وقاتل مع الفئة الباغية اولئك معذورون بالتأويل اجتهاد خاطئ كما - 00:40:57

ذكر اهل العلم انهم معذورون بالتأويل بدليل انها من اخطأ منهم وقتل جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان انهم من اهل الجنة سعد الدين كالزبير لكن الزبير - 00:41:22

اعتزل بعدما ذكر ذكرنا هذا في الدروس الماضية اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من العشرة المبشرين بالجنة وقتل في الجمل لكنه قتل بعد ما اصلى بين الناس ووقف بين الصفيين يصلح - 00:41:43

عائشة ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة باجماع السلف واهل السنة بنص القرآن وازواجه امهاتهم امهات المؤمنين بنصوص متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في الجنة - 00:42:03

مع ذلك كانت مع اهل الجمل لكنها كانت بعد ذلك يكفر كفارات عن تلك الغلطة لانها تبين لها الخطأ كانت تكفر كفارات صدقات واضح وهكذا غيرهم من اهل صفين اهل الشام - [00:42:28](#)

كذلك لانه كان في من اهل من اهل الشام كانوا في صفين كانوا مع معاوية اناس مشهود لهم بانهم من اهل الجنة من اهل بيعة الرضوان وهل بيعة الرضوان كلهم في الجنة - [00:43:00](#)

والله رضي الله عنهم ورضوا عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قال لن يلج النار رجل بائع تحت الشجرة هي بيعة الرضوان والاكثر كانوا مع الخليفة علي ابن ابي طالب - [00:43:23](#)

ما هذا السبب في ذلك؟ السبب انهم كانوا يطلبون الحق فمن اصابه فله اجران ومن اخطأه فله اجر واحد لاجتهاده وبذله وسعه للوصول اليه ويعفو الله عن خطأه بسبب التأويل والخطأ - [00:43:40](#)

بينما الخوارج ماذا قال عنهم وهم خرجوا في تلك وقتلوا المسلمين لانهم ليس لهم تأويل ساق ولا عذر قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم امركم مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلهم او للطائفتين بالحق - [00:44:02](#)

طائفتين هم اهل الشام واهل العراق الخليفة علي ومن معه للكوفة عند ذلك يعرف ان ان من عرف الحق عانده بعدما تبين له الحق ذاك ليس له عذر واضح وان من - [00:44:21](#)

على عناية بلا بصيرة كذلك القاتل والمقتول في النار. لانه لم يتبين له الحق انما اتى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يغضب لعصبية - [00:44:56](#)

وينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية اسلامية بمعنى لا يكون شهيدا واضح طيب من من قتل في فتنة وهو مخطئ من قتل في فتنة وهو مخطئ تبصر بالحق واجتهد فيه لكنه مخطئ - [00:45:15](#)

هل هو شهيد نعم شهيد لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن طلحة انه شهيد وعن الزبير انه شهيد وقتلوا في تلك الفتنة والصحابة تعاملوا مع قتلى الجمل وصفين معاملة الشهداء - [00:45:53](#)

لانهم خرجوا في جهاد هؤلاء في جهاد وهؤلاء في جهاد يعاملون معاملة المجاهدين الشهداء اما من عاند ونهاه العلماء ورأى الصواب خلاف ما يقول فذهب لعصبية او حمية او غلبة لدنيا - [00:46:25](#)

او غير ذلك فهذا هو المعاند لا يعامل معاملة الشهداء ليس كما معاملة الشهداء في عاملهم الصحابة لذلك الصحابة عاملوا قتل الصفين والجمل معاملة الشهداء وعاملوا قتلى اهل النهروان من الخوارج - [00:46:51](#)

معاملة الاعداء وفرحوا بقتلهم وفرحوا بقتلهم وسجد علي لله شكرا وقال اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلهم في النار وقتلانا في الجنة وقال خير قتيل عن النبي صلى الله عليه وسلم خير قتيل من قتلوه - [00:47:19](#)

وشر قتيل قتلهم ولما جيء برؤوسهم ونصبت في دمشق في زمن معاوية ايضا قاتلهم معاوية وقتل منهم وآهم ابو امامة بسبعة او غيرهم مجموعة منهم ونصبت رؤوسهم لاجل يراهم الناس - [00:47:50](#)

فيحذر من طريقه وقف عليهم واستعبر وقال كلاب النار كلاب النار حتى عدى سبع مرات فقال له ابو غالب شيئا سمعته من رسول الله منك قال لو لم اسمعه مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا عد يقول حتى عد سبعا لما قلت ذلك - [00:48:17](#)

ثم قال شر قتلى تحت اديم السماء فاذا الصحابة عرفوا الفرق بين هذا وهذا الذي يخرج على الامام بلا تأويل سائق ولا يعني آآ بصيرة من علم انما بجهالة مثل ما يحصل - [00:48:50](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم سفهاء احلام سفهاء احلام يعني سفهاء العقول المهم اذا لماذا ابو بكر امتنع من نصره الخليفة لهذا الحديث فهمه على العموم او انه لم - [00:49:13](#)

يتبين له الحق عمار ابن ياسر من العشر المبشرين بالجنة من المبشرين بالجنة اصبروا ال ياسر فان موعدكم الجنة زكاه النبي صلى الله عليه وسلم انه ملئ ايمانا مع ذلك كان يحلف - [00:49:37](#)

انه على الحق مع علي رضي الله وان الحق مع الخليفة وهو صدق رضي الله عنه. اما الخليفة النبي صلى الله عليه وسلم يقول من

جاءكم وامركم جميع على رجل منكم يريد ان يفرق جماعته - 00:50:05

فاقتلوه او فاضربوه في السيف كائنا من كان هذا هو الخليفة الذي بويح له غيره اشتبه عليه ان ما وصله هذا الحديث او نسيهم ممكن ينسى نعم ممكن ينسى ساضرب لكم مثالا - 00:50:17

بالنسيان النسيان في هذه القضية الزبير جاء يريد ان يقال ان يأخذ الحق من قتلة عثمان مع جيش الجمل وينازع الخليفة في ذلك فلما وقفوا قالوا ان لماذا؟ لانهم - 00:50:39

في ظنهم انهم يقتاتلون التي تبغي يعني لو قال قائل كيف يخرجون؟ كيف يأتون على كذا نقول يظنون انهم ينفذون قول الله فقاتلوا التي تبغي والذين بغوا هم الذين قتلوا عثمان - 00:51:13

وهم الذين الان مع علي بايع عليا فجاء الذي جاء حملهم على ذلك الاجتهاد في القرآن لكن اخطأوا لانه الافتيات على على الخليفة من الذي يقيم الحد على القتلة خليفة - 00:51:32

الرعية هنا اخطأ فلما اصطف الناس قال العلي اي فيكم الزبير؟ قالوا نعم انا فليبرز لي الزبير فخرج الزبير فقابله علي وهو ابن عمته ابن صفية بنت عبد المطلب وهذا ابن - 00:51:57

ابي طالب ابن عبد المطلب فقال يا يا زبير يقول حتى اختلفت فرساها قال يا زبير اذكر اذ كنت انا وانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال يا زبير اتحب اتحبه - 00:52:18

فقلت نعم فقال صلى الله عليه وسلم اما انك ستقاتله وانت ظالم له قال والله ما ذكرته الا الان لاحظ ماذا صنع الزبير لواء عنق فرسه وخرج من الصف ورجع الى المدينة - 00:52:37

فقال له عبدالله بن اجبنت قال تعرف العرب من انا هنا قضية صعبة امام الناس ترجع لكن تحتاج الى ايمان هذا الرجل الصادق كفاه حديث واحد ما احتاج الى عشرين حديث - 00:53:06

واحتاج الى نصوص متكاثرة ولما قيل له جبنت غير ما ما ضره ذلك فلحقه رجل من الخوارج وقتله المكان المعروف بالزبير الان بلدة يقال لها الزبير في العراق بعد ما رجع من البصرة - 00:53:29

انا اوردته شاهد على ايش على انه قد ينسى الا يأتي الشخص يقول وين مكانه؟ وبينهم عن الحديث؟ نقول اما انه ينساها او لا لم يحضرها لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:59

سمعوا كل شيء من النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لما وهم في الطريق نبها سمعت نباح مكان يقال له الحوآب قالت ما هذا المكان ارجعوني ارجعوني جاءها اناس قالوا لا ليس الحوآب - 00:54:16

فلا زال بها عبدالله بن الزبير يقنعها ان هذا ليس الحوآب حتى اقتنعت ورجعت لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا وقال ايكن التي تنبها كلاب الحواض تحذير لكنهم اقنعوها ان هذا ليس الهوى. وانها عرفت انه ان كان الحوآب فهي على غلط - 00:54:46

ارادة الرجوع فثنوها ثم تبين لها فيما بعد انها كانت على خطأ فكانت تعتق رقابا وتكفر كفارات وتعتمر عمرا وتحج حجات تكفيرا لذلك الخطأ فاذا القوم ليسوا اهل هوى الفتنة - 00:55:15

انما اجتهدوا لنصرة المظلوم ونصرة المبغي عليه على الباغي لان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما قد جعلنا لولييه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فكانوا يظنون ذلك - 00:55:43

المهم وانا اردت جوابا قد لو قال قائل اين هم عن النصوص نقول اما ما سمعوها او يسوع هذه ما تذكرت قضية الحوآب الا بعد ما نبج نبج كلاب في احد الاودية - 00:56:06

ولبس عليها وقيل لها ليس هو فاقتنعت المهم هذا ومنهم من من فهم الحديث على غير وجهه فهم العموم انه ايش مطلقا في النار ابن سمية عمار ابن ياسر اين قتل؟ في صفي - 00:56:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحي في رواية ابن سمية تقتله الفئة الباغية اذا اهل الشام هم المخطئون طائفتان من المؤمنين اقتتل وحدهما باغية اذا هو كان مع فئة - 00:56:50

المحق فلما قتل عمار انتشر هذا الحديث. اوردوا الحديث فعرفوا ان اهل العراق الخليفة علي ومن معهم اهل الحق فرجع كثير من اهل قيل لمعاوية ان عليا يروي هذا الحديث - [00:57:12](#)

يقول تأتي اقتلوه الفئة الباغية ماذا قال قال هم الذين جاءوا به ما قال كذب قال هم الذين جاءوا بي يعني هم الذين تسببوا في قتله فهم الذين قتلوه خطأ - [00:57:36](#)

فهم الحديث خطأ وكان يقول نحن ننصر الخليفة اعطونا من قتلوا الخليفة عثمان؟ ليقول نصر الخليفة عثمان وهؤلاء يقولون ننصر الخليفة علي انظر الى القضية كيف صعوبتها كبار الناس كبار العلماء - [00:57:58](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبار الصالحين دوخته منهم من اشتبهت عليه فاعتزلها وهذا هو الحق ومنهم من اشتبهت عليه فصار ضد الحق لكنه متأول مخطئ يعفو الله عنه - [00:58:21](#)

ومنهم من اصاب الحق وهم الاكثر فاذا ما الامر؟ ما النجاة النجاة اذا اشتبهت عليك الفرار كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث طبعاً احنا في ابن قيس - [00:58:44](#)

فيما بعد كان من انصار علي ابن ابي طالب رجع في هذا اول الامر في الجمل رجع لكنه بعد الجمل صار من انصار علي بن ابي طالب ليش تبين له الامر - [00:59:15](#)

اول ما سمع الحديث قاتل المقتول في النار اعتزل ثم لما تبينت له الدالة تبين له ان هذا الخليفة ولا بد من نصرته والزم جماعة المسلمين وامامهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:32](#)

صار معه مع الخليفة لما قال اذا تواجه المسلمان بسييفيهما فكلهما من اهل النار. في الرواية الثانية القاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ القاتل؟ نعم. قتل - [00:59:46](#)

قال انه كان حريصاً على قتل صاحبه هنا قال انه اراد قتله صاحبي اذا عوقب ليس لانه مظلوم النار وهو مظلوم لا لانه هم بالقتل هم بالقتل يقول ابن حجر - [01:00:06](#)

قال العلماء كونه كونهما معنى كونهما في النار القاتل والمقتول انهما يستحقان ذلك هذا المعنى وليس المعنى انه مئة بالمئة في النار قطع لا المعنى انه ايش؟ فعل فعلاً يستحق عليه النار لكن قد يعفو الله - [01:00:32](#)

عنه واضح قد تناله شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم قد يحاسب بها في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام قال بحسب اصحاب القتل ما المعنى يعني بحسب اصحابي من الذنوب - [01:00:57](#)

القتل الذي ينالهم في الدنيا يكون تكفيراً لهم يكفيهم القتل منهم من يقتل شهيداً في سبيل الله مع الكفار ومنهم من يقتل مظلوماً من يقتل مظلومة وذلك ترون اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:27](#)

قتلى القلة منهم الذين ماتوا على فراشه يقول المعنى انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار كسائر الموحدين ان شاء عاقبهما وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما اصلاً - [01:01:50](#)

فلم يعاقبه ما عصى وقيل يعني المعنى الثاني هو محمول على من استحل ذلك ولا حجة فيه للخوارج لان من الخوارج من يقول النبي يقول في النار القاتل اذا كيف انتم تقولون مسلم - [01:02:19](#)

الزموا منه اذا كان في النار اذا هو كافر او الكافرين ها فالخبر يقول ما في حجة للخوارج ولا للمعتزلة القائلين بان اهل المعاصي مخلصون في النار لماذا قال لانه لا يلزم من قوله فهما في النار - [01:02:40](#)

استمرار بقائهما فيها فقد يدخل الانسان النار لانه زنا ثم يظهر ويخرج اذا ليس فيها حجة للخوارج لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار بالشفاعة من لم يعمل خيراً قط - [01:03:03](#)

اذا ما الذي ادخله النار؟ المعاصي. وما الذي اخرج من النار؟ ما توحيد الموحدين الخوارج يقولون لا ما يدخل النار الا الكافر. دخل النار خلاص يحكم بانه كافر ولا يخرج منها - [01:03:26](#)

هذا غير صحيح هذا الحديث يقول احتج به من لم يرى القتال في الفتنة وهم كل من ترك القتال مع علي في حروبه كسعد ابن ابي

وقاص وعبد الله ابن عمر ومحمد ابن مسلمة وابي بكرة وغيرهم - [01:03:44](#)

وقالوا يجب الكف حتى ويجب الكف يعني عن الفتنة. حتى لو اراد احد قتله لم يدفع عن نفسه ما دام فتنة ما تدافع عن نفسك ومنهم من قال لا يدخل في الفتنة فان اراد احد قتله دفع عن نفسه - [01:04:02](#)

له ان يدفع عن نفسه لكن يدفع بالاسهل فالاسهل يعني هؤلاء الذين قالوا لا يجوز الدخول في الفتنة مطلقا سواء كان مع امام المسلمين او في فتنة ليس فيها امام - [01:04:19](#)

جعلوها عامة قالوا حتى لا يدافع عن نفسه ومنهم من قال لا يدافع عن نفسه لكن يقول ذهب جمهور الصحابة اسمعوا الكلام والتابعين الى وجوب نصر الحق وقتال الباغيين وحمل هؤلاء الاحاديث الواردة في ذلك - [01:04:33](#)

على من ضعف عن القتال او قصر نظره عن معرفة صاحب الحق واضح يجب مناصرة صاحب الحق لكن من الذي الاحاديث هذه تنزل على ماذا؟ تنزل على من ضعف عن القتال - [01:04:55](#)

ما يستطيع يقاتل لسبب من الاسباب او قصر نظره عن معرفة الحق. الذي قلنا لكم لم يتبين له الذي لم يتبين له لا يجوز له ان يقدم على القتل وهو لا يدري من المحق تصبح رائع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل تحت راية عمية هذا في الصحيحين ايضا عمية عمياء - [01:05:15](#)

ما يعرف الحق العمل. انما ايش يغضب لي عصبية وينصر عصبية. وفي رواية اخرى يغضب لعصبة. يعني ايش؟ لقاربة قتل فقتلة الجاهلية. ثم قال واتفق اهل السنة على منع الطعن على وجوب منع الطعن على احد من الصحابة بسبب ما وقع لهم من ذلك -

[01:05:38](#)

ولو عرف المحق منهم لانهم لم يقاتلوا في تلك الحروب الا عن اجتهاد وقد عفا الله تعالى عن المخطئ في الاجتهاد بل ثبت انه يؤجر اجرا واحدا وان المصيب يؤجر اجرين - [01:06:10](#)

واضح هذا الكلام اللي قدمناه قبل قليل قلنا ان الله عفا عنهم وادخلهم الجنة مثل ما قيل لعمر ابن عبد العزيز كيف تقاتلوا اهل الجمل كيف؟ يعني يعني قال اهل الجنة - [01:06:30](#)

ماذا تريدون انكم؟ هم اهل الجنة القاتل المقتول في الجنة الا من كان صاحب فتنة مثلا او غيره يعني ليس لانه جاء معهم من التابعين ليس كل الموجودين من اهل اه الصحابة - [01:06:47](#)

يعني مثلا الخوارج اللي كانوا قتلوا عثمان فكلهم من التابعين ليسوا من الصحابة ثم منهم انضموا تحت راية علي هؤلاء اصحاب فتنة فتنة وكان في حالة لا يستطيع ان يقيم عليهم الحد - [01:07:04](#)

ولا يستطيع ان يحاربهم لانهم اهل شوكة وقوة الامر ليس بالسهولة شيخ الاسلام انصحكم بالرجوع له كلام جميل في الواسطية على هذا على هذا المبحث مبحث ما بين الصحابة لما تكلم قال اهل السنة ويكفون عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:07:25](#)

كلام جميل مختصر الشروح شروح العلماء على هذا الموضوع مفيدة جدا راجعوها ضرورة تراجعونها وقد جمعنا اقوال شيخ الاسلام وغيره في كتاب شرح الواسطية كنوز المالية مفيد ترجعون له وكذلك في كتاب - [01:07:53](#)

امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان لما اتينا الى المبحث هذا نقلنا كلام شيخ الاسلام وغيره كلام الامام احمد في من يطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانه من اهل الضلالة والبدع - [01:08:18](#)

يحسن ان تراجعوه بكتاب معاوية وفي كتاب كنوز المالية وغيرها يكفي شروح الواسطية وغيرها من كلام اهل العلم يقول ابن حجر وحمل هؤلاء يعني الجمهور واهل السنة الوعيد المذكورة في الحديث - [01:08:33](#)

المقتول في النار على من قاتل بغير تأويل سائغ. بل بمجرد طلب الملك ليس له تأويل لنصرة حق او كذا لا لمجرد طلب الملك ولا يرد على ذلك منع ابي بكرة الاحنف من القتال مع علي - [01:08:54](#)

لان ذلك وقع عن اجتهاد من ابي بكرة اداه الى الامتناع والمنع احتياطا لنفسه ولمن نصحه واضح؟ لان قلنا ان ابا بكر ومن معه انما

امتنعوا لانهم لم يتبين لهم الحق - 01:09:17

الواجب على من لم يتبين له الحق ان يمتنع وان ينصح بالترك لمن ينصح او يسكت قال الطبري لو كان الواجب في كل اختلاف يقع بين المسلمين الهرب منه بلزوم المنازل وكسر السيوف - 01:09:34

لما اقيم حد ولا ابطال باطل ولوجد اهل الفسوق سبيلا الى ارتكاب المحرمات من اخذ الاموال وسفك الدماء وسبي الحريم بان يحاربوهم ويكفوا المسلمون ايديهم عنهم بان يقولوا هذه فتنة - 01:10:01

وقد نهينا عن القتال فيها وهذا مخالف للامر بالاخذ على ايدي السفهاء يقول ليس القضية نأخذ برأي من عممها لابد لان الله قال فقاتلوا التي تبغي. الله امرنا بذلك لكن هذا كيف يعرف - 01:10:18

يعرف بانه نعرف من الامام امام المسلمين الذي له البيعة من كان معه فهو معذور ومن بغى عليه فهو ها معثور اما اذا كانت هرج ولا امام فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اعتزل تلك الفتنة. تلك الفراق - 01:10:40

يقول وقد اخرج البزار زيادة في حديث القاتل المقتول في النار تبين المراد وهي زيادة اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار قال ويؤيده ما اخرج مسلم بلفظ لا تذهب الدنيا - 01:11:09

حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل فليل كيف يكون ذلك قال الحرج القاتل والمقتول في النار يعني ايش لا يدري القاتل فيما قتل والمقتول فيما قتل - 01:11:37

اختلاط تختلط الاراء وتختلط الاهواء وتختلط لكن اذا كان القاتل يعرف لماذا قتل يقتل الباغي ويمنع الظالم والمقتول يعرف بما قتل قتل لانه باغي ولانه ظالم فتلك ليس ليس على حديث قاتل مقتول في النار - 01:11:58

لا يصبح المقتول ان كان ظالما باغيا بلا عذر فهو في النار وان كان متأولا فله عذره عند الله والقاتل محق مصيب. مثل الذي لو ان شخصا حارب الله ورسوله - 01:12:22

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتل الله امر بذلك فكيف انا من يقوم بهذا الامر الواجب المسلمون فاذا قتلوهم وحاربوهم الحراية اذا هم مصيبون ومأجورون على هذا الواجب لانهم نفذوا امر الله - 01:12:41

مقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فاذا لم تفيء الا الا بقتلها وضربها والقتل منهم هذا بحق فيؤجر من ينفذ هذا الامر. واضح يا اخوان قال القرطبي فبين هذا الحديث ان القتال اذا كان على جهل - 01:13:05

عن طلب من طلب الدنيا او اتباع هوى فهو الذي اريد بقوله القاتل والمقتول النار قال ابن حجر ومن ثم اي ومن هنا كان الذين توقفوا عن القتال في في الجمل وصفين - 01:13:25

اقل عددا من الذين قاتلوا وكلهم متأول مأجور ان شاء الله لاحظت ان الذين توقفوا قلة اما الآخرون اكثر وكلهم متأول المتوقف متأول والذي قاتل واخطأ متأول والذي قاتل واصاب متأول مصيب له اجر الاجتهاد واجر - 01:13:44

قال بخلاف من جاء بعدهم ممن قاتل على طلب الدنيا لانه واضح يريد ملك يريد جاه يريد دنيا يريد حرية وما شابهها من الاشياء قل الدنيا هذي قتال دنيا - 01:14:13

عند ذلك ليس ليس لهم اجر للتأويل ولا اجر للاجتهاد قالوا مما يؤيد ما تقدم؟ ما اخرج مسلم عن ابي هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية عمية - 01:14:36

يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية هذا بحيث تميز يعني الفتنة من غيرها هنا مسألة النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون عرضه فهو شهيد - 01:14:53

ومن قتل دون نفسه فهو شهيد يعني دافع عن نفسه فكيف القاتل المقتول في النار لان هذا السؤال امس ورد احد الاخوان سأل عنه في نهاية الدرس بعد ما انتهينا - 01:15:28

نقول هذا هذا غير هذا من قتل دون نفسه دفاعا عن نفسه يعني مثل حديث اه كن خير ابن ادم الحديث الذي لا تقاتل فان خفت من شعاع السيف فضع يدك على وجهك - 01:15:44

ولا تهيج لهم يعني ترفع سيفك اعمد الى سيفك فاضربه بصفاه التي مرت معنا الاحاديث نقول هذا في الفتنة هذا اقتتال فتنة لكن الشخص الذي ليس له داخل في الفتنة - [01:16:07](#)

لا يقال انه لو دافع عن نفسه انه اه يعني صاحب فتنة لا هذا الفرق فاذا اذا جاءه اللصوص وذلك العلماء ماذا قالوا قالوا هذا في قتال اللصوص يعني قطعوه في الطريق - [01:16:25](#)

فارادوا ان يأخذوا مالهم فليدافع عن ماله لانه ليس قتال فتنة هذا واضح ظلمة يريدون اخذ ما لي او يريدون اهله يطئون على عرضه على زوجته على فلم يستطع ان يدفعهم الا - [01:16:46](#)

بالقتال فقتلوه فهو شهيد ويؤيده الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل قال ارأيت ان اراد يعني الرجل جاءه اراد ان يقتله قال ادفعه قال فان قتلته قال فهو في النار - [01:17:03](#)

قال فان قتلني؟ قال فانت في الجنة هذا ليس مثل حديث القاتل والمقتول في النار قاتل مقتول في النار في حال الفتنة يعني القاتل اتى حريص على قتل صاحبه. والمقتول اتى حريص على قتل صاحبه - [01:17:24](#)

لكن الظالم الذي جاء الى شخص ليس عنده يريد دخل في بيته يريد ان يقتله او يقتل يفجر باهله فدافعه فالا بالقتل ما استطاع الا بالقتل هذه هي التي ايش؟ دمه هدر - [01:17:40](#)

شرعا لكن تبقى قضية اخرى حكم القضائي فيه يحتاج الى شهود وليس هذا الكلام محل الكلام فيه. بقي حديث قوله انه كان انه اراد قتل صاحبه لما قال هذا القاتل فكيف بالمقتول؟ قال انه كان - [01:17:57](#)

حريصا على قتل صاحبه عند البخاري وهذا هنا قال اراد قتل صاحبه لاحظ الذي اوجب له النار انه كان يريد انه حريص على قتل صاحبه يقول ابن حجر استدل بقوله انه كان حريصا على قتل صاحبه - [01:18:16](#)

استدل به من ذهب الى المؤاخذه بالعزم وان لم يقع الفعل هذا بعض العلماء قال عزم الانسان مجرد ما يعزم على الشيء يؤاخذ انتبهوا هذا قول ليس راجحا انتبهوا لكنه قال به بعض العلماء - [01:18:41](#)

بهذا الحديث قال واجاب من لم يقل بذلك ان في هذا فعلا وهي المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ليس مجرد العزم واتى بالسلاح لكن ذاك سبقه فقتله. اذا عزم مقدمات الفعل - [01:18:58](#)

مقدمات الفعل هذا الذي هو مجرد العزم العزم النبي عليه الصلاة والسلام يقول من هم بسيئة فلم يعملها؟ كتبها الله له فلم يعملها. كتبها الله له حسنة اعملها يعني لم يعملها تركها لله - [01:19:23](#)

كتب له كتب له حسنة اذا لم يعملها هم ان يسرق ثم قال ليش اسرق حرام خاف من الله من الله كتب الله له الترك حسنة لانه نزع عن الذنب - [01:19:47](#)

اما اذا تركها لغير الله من الشرطة خاف كذا هنا هل يحاسب على العزم حملة ان كان هناك مقدمات بان تسور السور وذهب كذا هنا هذا العمل يحاسب عليه لكنه ليس لم يسرق بعد - [01:20:06](#)

واضح قال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار ان يكون في مرتبة واحدة. فالقاتل يعذب على القتال والقتل يعذب على القتال فقط. القتال يعني ايش المجاهدة في القتال - [01:20:31](#)

فلم يقع التعذيب على العزم المجرد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم يتكلم به او يعمل يؤكد ان الانسان مجرد ما في القلب من نية وهم لا يحاسب عليه. عفا الله عنه. الا اذا حصل كلام - [01:20:49](#)

او عمل الا اذا حصل كلام او عمل ثم ذكر بالحجر ان الهم مراتب العزم او الهم ثلاثة قال الحم المجرد والعزم والهم المقترن بالفعل يقول الهم المجرد اذا هم بالحسنة - [01:21:13](#)

النبي قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبه الله له حسنة كاملة فان عملها كتبها الله له عشر حسنات هذا همه بالحسنة لكنه ما استطاع. هم ان يصوم مثلا كتبها الله حسنة لانه - [01:21:43](#)

ما عملها عجزا هم ان يحج كما فهي له تصريح الحج منعه او النفقة انعدمت كتب الله له اجر حج لانه كتب قال حسنة كاملة مثل الهم

01:22:02 - الذي هم به

01:22:33 -